أي احكم للمفعول الذي لم يذكر فاعله بالرفع اقامة له مقامه او احكم بعمل الرفع في المفعول
لفعل لم يذكر فاعله ولما كان ذلك موقوفا على تغيير صيغة الفعل قال يضم بعد ضم اول
الافعال فاذا اريد اسناد الفعل المتصرف الى نائب الفاعل ضم اوله لفظا او تقديرا
ماضيا كان او مضارعا وهذا ما اقتصر عليه ولا بد مع ذلك من كسر ما قبل آخره في
الماضي لفظا او تقديرا وفتحه كذلك في المضارع فان كان مفتوحا في الاصل بقي عليه
وكذا ان كان اوله مضموما في الاصل ثم ترفع النائب كما ترفع الفاعل وتعطيه سائر
احكامه من وجوب التاخير عن العامل واستحقاقه الاتصال به وتانيث العامل لتانيثه
فقولك ضرب زيد مثلا اصله ضرب عمرو زيدا حذف الفاعل واقيم المفعول به مقامه
فارتفع فحصل اللبس لانه لا يعلم هل الفعل مبني للفاعل او للمفعول فغيرت الصيغة
عما كانت عليه لامن اللبس فان لم يوجد في اللفظ مفعول به ناب عن الفاعل ما اختص
وتصرف من ظرف نحو صيم رمضان وجار ومجرور نحو ولما سقط في ايديهم او مصدر نحو فاذا
نفخ في الصور نفخة واحدة وان يكن ثاني الثلاثي الف فاكسره حين تبتدي ولا تقف
تقول بيع الثوب والغلام وكيل زيت الشام والطعام
اذا اريد بناء الماضي الثلاثي المعتل العين لما لم يسم فاعله كسر اوله وقلبت الفه ياء سواء
كانت منقلبة عن ياء او واو فتقول في قال وباع قيل وبيع اصلهما بيع وقول نقلت حركة
الياء والواو لاستثقالها الى ما قبلها بعد سلب حركته فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها فصار قيل وبيع وما ذكره الناظم هو اللغة الفصحى ومن العرب من يكسر اوله مشما ضما
تنبيها على ان الضمة هو الاصل والاشمام تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم من غير تلفظ به
ومن العرب من يقول بوع وقول بالواو الساكنة وضم الاول وهو قليل ومنه قوله
ليت شبابا بوع فاشتريت وأما المضارع منه فان عينه تقلب الفا واوا كانت او ياء
فتقول في يقول ويبيع يقال ويباع اذ اصلهما يقول ويبيع فنقلت حركة العين الى ما قبلها
ثم قلبت العين الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها فصار يقال ويباع باب
المفعول به والنصب للمفعول حكم اوجبا كقولهم صاد الامير ارنبا

المفعول به ما وقع

١٧
المفعول به ما وقع عليه فعل الفاعل كما مثل به فارنبا مفعول به لوقوع فعل
الفاعل عليه وهو الصيد والمراد بوقوع الفعل تعلقه بشيء من غير واسطة بحيث لا
يعقل الا بعد تعلق ذلك الشيء فدخل نحو ما ضربت زيدا ولا تضرب عمرا وعلامة المفعول به
ان يخبر عنه باسم مفعول تام من لفظ مصدر ما عمل فيه كضربت زيدا وركبت الفرس اذ يصح
ان يقال زيد مضروب والفرس مركوب وحكمه النصب كما ان حكم الفاعل الرفع وسببه
ان الفاعل لا يكون الا واحدا بخلاف المفعول فالرفع اثقل والفتح اخف فاعطوا الاقل
الاثقل والاخف الاكثر ليكون ثقل الرفع موازنا لقلة الفاعل وخفة الفتح موازنا لكثرة
المفعول وغير ذلك مناسبة المعنى وربما اخر عنه الفاعل نحو وقد استوفى اخراج العامل
الاصل تاخير المفعول عن الفعل والفاعل وقد يتوسط بينهما اما جوازا كما مثل به ومنه
ولقد جاء آل فرعون النذر واما وجوبا كما اذا اتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ ابتلى
ابراهيم ربه او كان المفعول ضميرا متصلا بالعامل نحو ضربني زيد وقد يتقدم عليهما
اما جوازا نحو فريقا كذبتم واما وجوبا كما اذا كان له صدر الكلام نحو ايا ما تدعوا وقد يجب
ذلك الاصل وهو تاخيره كما اشار اليه بقوله وان تقل كلم موسى يعلى
فقدم الفاعل فهو اولى اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب
فيهما ولا قرينة تميز احدهما عن الآخر وجب كون الاول فاعلا والثاني مفعولا
وان افهم كلام الناظم خلافه لتعبيره بالاولى سواء كانا مقصورين نحو كلم موسى
يعلى ام اسمي اشارة نحو ضرب هذا ذاك ام موصولين نحو ضرب من في الدار من على الباب
ام مضافين الى ياء المتكلم نحو ضرب غلامي صديقي ولا يجوز في مثل هذا تقديم
المفعول ايضا على العامل خوف الالتباس بالمبتدا فان وجدت قرينة لفظية نحو
ضربت عيسى سعدى او معنوية نحو اكل الكمثرى يحيى لم يجب التاخير واعلم ان
الناصب للمفعول به اما فعل متعد كما مر او صفة نحو ان الله بالغ امره او مصدر
نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض او اسم فعل نحو عليكم انفسكم ولما
كان المفعول به ينصبه المتعدي اشار اليه مع التعريض الى ان مطلق الفعل

Copyright © King Saud University